

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي

أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع

الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٨ و ٢٠ حزيران سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٢٣ رجب الفرد سنة ١٢٩٨

فيعتذر لها بضيق الوقت وذات اليد فتقول أنه في اليوم الفلاني يكون عرس بيت فلان وقد عرفوا قصتنا وعزموني فينبغي أن تحضر لي كذا وكذا. فإذا كان مؤسراً وعدها وأن كان معسراً زجرها فتقوم القيامة ويعلو الصياح والشهامة (بمسمع ومنظر الأولاد) فينكشف الغبار عن انهزام الرجل من البيت إلى محل نوته وراحة نفسه فيعمل سيكارتة أو قصبته أو أركيلته ويأخذ بحيث ما صادفه من الصياح إلى المساء وهو عبارة عن مشتري عشائه وأن القصاب الفلاني كذا والخضري الفلاني حاله كذا وهلم جرا من الخرافات التي لا فائدة منها إلا تضييع الوقت فتعتاد الأولاد على هذه الأخلاق الشنعاء وتهجر البحث بما يترتب عليه الفوائد العمومية فلا... ولا....

(رجع) أما المكاتب الرشدية الرسمية فهي مكاتب عمومية على أن هذه المكاتب موقوف نجاح تلامذتها على صحة تعليمهم الابتدائي وحيث كان لنا بعض مطالعات بذلك نؤجل الحديث عنها إلى وقت آخر.

والغرض المطلوب من بحثنا هذا تذكير أبناء سورية عمومًا وبيروت خصوصًا أن في بيروت من المدارس الداخلية المعد لتعليم اللغات والمعارف والفنون عند الطوائف الغير المسلمة خمسًا للذكور وثلاثًا للإناث وفي جبل لبنان مدرستين أو ثلاثًا من هذا القبيل يخرج منها في كل عام من الشبان والشابات من يشرح صدرهم منظرهم ويسر خاطر مخبرهم نقول هذا ونحن لهم شاكرون غابطون لكن يسرنا أن نجد للأمة الإسلامية في سورية مدرسة أو مدرستين من هذا القبيل فهل من كريم يجيب نداء هذا المستغيث أو أهل حمية يسعون في تحصيل الوسائل لإيجاد مدرسة ترخص عنا عار التأخر وإهمال المطلوب ترضع أولادنا لبان المعارف ولبنان المبادي التي يوافق عليها شرعنا هذا نداء أمل يرجو الإجابة يستلفت إلى هذا المشروع نظر الأغنياء والفضلاء والنهباء فلا تجعلوا الجواب رجع الصدى بل أتأمل إنني سأجد إن شاء تعالى على النار هدى فأحمد عند أسفار صباح الأمل ذلك السرى ونتقدم أمام بعدما تأخر وراء في الورى اللهم بصّرنا بالواجب وأنقذنا من صرف أوقاتنا في حب النفس وطاعة الشهوات.

ولده إلى بعض المشايخ يعلمه الصرف والنحو وبعض مسائل الفقه ويكون المدار على ذكاء الولد ورغبته وعدم إفساد أخلاقه في حال صغره من معاشره فاسدي الأخلاق فإذا كان كذلك نجب ونجح وحصل (وقليل ما هم) أو يضعه والده في حانوته لأجل أن ينتفع وبمصادفة الشغل وتكرار العمل يحصل الولد على ما تنحصر معرفته به في الشغل الذي مارسه ونظرًا إلى الذكاء والاستعداد الطبيعيين المخصوصين بأبناء الأراضى المقدسة يجعل المشتغل منهم قليلًا أو بسبب المعاشره يقتبس بذكائه ما ينير بصيرته لكن على غير قاعدة.

ومن الأباء من ينتظر ولده حتى إذا قدر على النطق بالكلام بعد التهجنة يأخذه من الكتاب مدعيًا أنه صار يعرف القراءة فيضعه في حانوته أو في صنعة يكسب منها إذا كبر في اليوم على الأكثر نحو سبعة غروش فهذه حالة التعليم في تلك المكاتب كما أن هذه أخلاق الكثيرين من الأهالي ولا يخفى ما يتولد من حرمان الأبناء المعارف من الضرر العمومي فضلًا عن بناء الغبوة وتضليل أفكارهم بالملكات الفاسدة فلا يحسن والله أن يغض نبهاء القوم أبصارهم عن ذلك ولا يعملوا السننهم بيان مضراته بل ينبغي أن يجاهد بإزالتة كل نبيل نبيه أديب أريب بلسانه وقلمه ويداوم عليه حتى يعود منتصرًا ويموت ماجورًا أدّى النصيحة وعمل جهده ولا ريب أن مزاولة الأفكار في تمنى هذا الموضوع ينتج المقصود ويوصل إلى بلوغ الأمل غالبًا. ولا نبخل عليك أيها المطالع بما هو من بعض عوائد بلادنا التي رسخت في العدد الكثير منهم وهو أن الرجل منهم يذهب في الصباح إلى معاطة شغله فإذا جاء المساء حضر إلى البيت فيجد زوجته تصارع أولاده بقولها لهذا دنست ثيابك وذلك يقول لها جعت فتعرف له من القدر وما يعتاد به على الشره.

ونظير ذلك من الأمور وأخيرًا يقول لها رب البيت اغرفي لنا فيتناولون الطعام أفرادًا وأزواجًا وبعد الخلاص من هذه المنازلة والعراك يشعل الرجل قصبته أو سيكارتة وتشرع تنبك أركيلتها أو يأخذ بمفاوضة كأنه قضم الحصى (هذا إذا جلس بعد الطعام في البيت) فتقول له يا أبا فلان لم تحضر لنا الذي قلنا لك عنه للأولاد

المعارف في سورية

قد علم الجميع ما عانتها الثمرات بما نشرته من الفصول من ابتداء نشرها إلى الآن في مباحث المعارف وشدة لزومها في سورية بالنظر إلى السواد الأعظم من الأهالي وقد جنينا بعض الثمر الذي نؤمل نمو أفضانه ودنو أغصانه لمن يريد جناه غير أن ما جنيناه في ذلك الثمر مقصور على بعض بقاع الأرض لا تبلغ ربع المسكون من سورية أو قسمًا قليلًا بالنسبة إلى مسلمي سورية وإنما خصصنا مسلمي سورية بالذكر دون غيرهم لأن بقية الطوائف من المدارس الكافية الوافية ما نغبطهم عليه ونشكر سعيهم به بالإجمال.

أما المكاتب الإسلامية فهي عبارة عن مدارس ابتدائية حديثة العهد من الانتظام ومحلات وجودها على ما نعلم دمشق الشام وبيروت وطرابلس ونابلس واللاذقية وصيدا وجنين وقد امتازت طرابلس بوجود مدرسة يعلم بها ما هو فوق درجة الإبتداء من التركية والفرنساوية وعلوم العربية وغيرهما وإذا حصرنا عدد هذه المدارس في المحلات المذكورة يبلغ عددها ٢١ مدرسة للذكور فيها ٢٣٦٢ تلميذًا و٧ مدارس للإناث فيها ٨٨٦ تلميذة وهذا جدول بيانها

مدرسة الذكور	تلاميذ	مدرسة إناث	تلميذات
الشام	١٠٥٩	٣	٢٠٨
بيروت	٠٣٧٠	٢	٤٦٠
طرابلس	٠٣١٣	١	٠٧٨
صيدا	٠١٩٠	١	٠٨٠
نابلس	٠١٩٥	٠	٠
اللاذقية	٠٢٠٠	٠	٠
جينين	٠٠٣٥	٠	٠
٢١	٢٣٦٣	٧	٨٨٦

فهذه عدد المكاتب الابتدائية الجديدة الانتظام وبوجود غيرها مكاتب عديدة من الطرز القديم وهي عبارة عن جمعية أولاد تحت يد مؤدب يعلمهم القرآن الشريف في مدة مديدة ثم يعلم في بعضها بعد ذلك صنعة الخط والأرقام الهندية وحينئذ يتم تعليم الولد (بحسب إفادة المؤدب ورغبة أهل الولد) ويعمل له أهله وليمة الختمة ويفرحون به وإذا كان والد الولد عنده إمام أو فكر دفع

اللجنة العسكرية في مصر

شاع أنه قد حصل حادث بين أعضاء اللجنة العسكرية وجعلوا لذلك عظيم أهمية ولم يكن شيء ممن كل ما شاع فإن الذي حصل مقتصر على أنه في مجرى المداولة بخصوص ترقية الرتب قدم أحد أعضاء اللجنة رأيًا من شأنه أن يكون تعيين هذه الرتب بالاختيار لا بحسب الأقدمية وأن يعطى هذا الحق إلى قومندان كل فرقة ليوزعها على فرقته بمصادقة نظارة الجهادية. وعندنا أن اللجنة ستتم أعمالها النظامية بدون حصول أدنى ما يكره الهدوء ولا صحة كليًا لما يقال عن حدوث قلق بين العسكر فإن السكينة مستتبة وعلى غاية ما يرام.

أهرام

اللورد سالسبوري وتونس

نشرت الجرائد الأخيرة صورة تحرير كتبه اللورد سالسبوري بخصوص تونس إلى اللورد ليونس سنة ١٨٧٨ ملخص المهم منه إن الحكومة الإنكليزية قد ثبتت بملء الرضا نجاح آمال الفرنسيين وعلمهم التمديني الذي أتمته في الجزائر وهي لا تجهل أن حاضرا فرنسا في تلك البلاد معززا بالقوة العسكرية الكافية كما هو الآن سيخولها التسلط بقوة جازمة على حكومة القطر التونسي وبذلك نتيجة معلومة مقرر وقوعها منذ أمد مديد ولا صالح خصوصي لإنكلترا في تلك الجهات ينبغي أن تنتظر بعين الحسد والخيانة لنحو النفوذ الفرنسي.

الباب العالي والمستر جوشن والمسألة التونسية

وجد في الأوراق المحالة إلى المجلس الإنكليزي كتابات من المستر جوشن عن مخاطبات جرت بينه وبين السلطان الأعظم والباب العالي بخصوص المسألة التونسية حاصل معناها. واجهت حضرة السلطان الأعظم فوجدته مشتغل البال بالمسألة التونسية وبناءً على تعليماتي أظهرت لحضرته أن الحكومة الإنكليزية ترغب في دوام حالة تونس الماضية وأنه قد صدرت أوامرها إلى وكلائها في تونس بأن يلحوا إذا استشبروا على حضرة الباي بالاشتراك مع فرنسا بالاحتياطات لإرجاع الراحة إلى الحدود وإني أوامر من حضرة السلطان الأعظم أن يقدم إلى حضرة الباي نفس هذه النصائح.

فبعد أن سكت حضرة السلطان الأعظم برهة قال بوجه عبوس يستنتج من حديثك أن الحكومة الإنكليزية ترغب في دوام الحالة الحاضرة في تونس وأن ذلك يهمها وتشير علينا أخيرا بأن نطلب إلى الباي أن يسند أعمال الحملة الفرنسية.

فاظهرت لحضرته أنه لم أهل أن دوام الحالة الحاضرة في تونس تهم إنكلترا وأن حديثي مقصور على أن إنكلترا ترغب في ذلك فقط وأنه يسوونا إلى الغاية توليد مسألة شرقية جديدة لكننا لا نعتبر إنكلترا صوالح خصوصية متهددة في تونس مطلقا.

فعند ذلك أجاب حضرة السلطان الأعظم أنه لا يعلم كيف رغبتنا بدوام الحالة الحاضرة في تونس لتوافق مشورتنا على حضرة الباي بإسعاد العساكر الفرنسية لأنه يرى أن أعمال الجيوش الفرنسية ستسبب تغيير الحالة الحاضرة في تونس.

ومن جملة تلك المكاتبات المذكورة رسالة برقية من

يبلغوا منها الإرب في زمن قريب أو يتاح لهم المقصود بدون تجشم الأخطار وركوب الصعاب ومعاناة النوائب. وقد ظهر من دول أوروبا في هذه المسألة ما لم يخطر على بال إنسان من الإغضاء وقلة الاهتمام حتى كأن مسألة تونس مما لا يستحق الالتفات والاهتمام على أنها مسألة من أهم المسائل الشرقية بل هي أحق من كل شيء بالفتات دول البحر المتوسط لا سيما صاحبة بوغاز جبل طارق نظرا لما هي عليه من أهمية المركز فضلا عن أن عمل الفرنسيين مخل بالعهد وهم أصحاب دعوى التمسك بها والمحافظة عليها فكيف يسمحون الآن بعمل بمجحف بها ويلاشيها إذا لم يكن ثمة اتفاق سري عقده حب النفس والطمع المتمكنان بهم وعليهما الآن مدار أعمالهم فلا يراعون بجانبهما عهدا ولا ذمة ولا يحترمون ميثاقا وقد جاء في الكتاب الأزرق ما كشف الحجاب عن بعض المستور من تصريح اللورد سالسبوري للحكومة الفرنسية بأن استيلاءها على تونس مما لا يمس صالح إنكلترا وعليه فلا تتعرض له. وقد جاء في الجرائد الأخيرة عن مذاكرة المجلس الإنكليزي ما زادنا في المسألة علما مما حاصله.

طلب اللورد لافار في مجلس العموم الإفادة عن سياسة الحكومة في تونس.

فأجاب اللورد كرانفيل بما معناه أنه لو ظهرت رغبة عامة بالقيام بالبحث في المسألة التونسية لكان أعز شيء عليه الدخول في ذلك البحث غير أنه يرى أنه لا حاجة إلى بحث كل أسبوع في مسألة قائمة بحكومتين متحابتين.

ثم قال اللورد سالسبوري أنه عالم بوجود بعض ما يستحق البحث بين ملاحظات اللورد السائل لكنه يرى أنه مجبور أن يظهر أفكاره الموافقة لأفكار اللورد كرانفيل في هذا المعنى حيث كان أنه يرى لا صالح عمومي من مداومة البحث فإنه من المقتضى أن يعلم كل من اشترك به أنه السبب في مسؤولية ثقيلة لأن خطابه لا يكون موجها إلى المجلس فقط بل إلى كل العالم وقد رأى اللورد المذكور أن السائل ممن لا يحق الأسباب التي تلجئ فرنسا أن تهتم بتونس وتمد نفوذها فيها فإنه ليست الجهات المجاورة للجزائر هي المأهولة بالقبائل الموافقة لأهالي الجزائر بالدين والأصل فقط بل كل تلك البلاد كذلك وعليه فإنه يرى أن الشعب الإنكليزي في مثل هذه الأحوال يكون من أعظم الحاسدين لنفوذ آخر يمتد على مثل هذه الشعوب.

لكن من المقرر أن الحكومة الفرنسية قد ذهبت في مد نفوذها في تونس إلى ما هو فوق اللازم غير أنه بعد ما سمع أصبح اللورد سالسبوري لا يستطيع أن يشرح أفكاره في أعمال ختمت.

فإن الحكومة الإنكليزية لم تعلن إلى الآن شيئا رسميا بخصوص تصرف فرنسا في تونس ولذلك لا يريد اللورد سالسبوري أن يبحث في أعمال الحكومتين لكنه يثق على كل حال بصداقة الحاسيات الفرنسية لنحو الحكومة الإنكليزية وأن علاقة الوداد بين الحكومتين ذات أهمية كلية لا لنفس الحكومتين فقل بل لكل العالم أيضا وهو لا يرى للحكومة الإنكليزية في المسألة التونسية صالحا يقضي بتكدير أو وهن العلائق الودادية بين الحكومتين.

وأه لا ينكر مطلقا أن العهدة الفرنسية التونسية تستدعي طبعا التبصر وزيادة الانتباه والحذر ولا يغفل أن الحكومة الفرنسية أعطت تأكيدات كعهود ثابتة.

في يوم الأربعاء الماضي توجه من بيروت سعادتلو شاكر بك متصرف ملاطية إلى مركز مأموريته.

كتب إلينا الحاج سعيد أفندي المنصور من أهالي جينين بما يشكر به مساعي جمعية المقاصد الخيرية في بيروت ويذكر نجاح مدارسها.

حظينا بمشاهدة جناب الوجيه الفاضل الماجد مفتي زاده فضيلتو أحمد أفندي إسماعيل من وجوه طرابلس وأعيانها بقصد التوجه إلى دمشق الشام وفي صباح السبت توجه إلى الشام بلعه الله تعالى السلامة.

المأمول حضور سعادة متصرفنا الإكرام مساء الثلاثاء غدا.

في يوم الأربعاء الماضي انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى جناب الشاب الأديب الطيب الذكر السيد عبد المجيد أفندي الغندور وهو في غضارة شبابه عقب مرض ألزمه الفراش مدة مديدة وقد كان رحمه الله حسن السيرة طيب الأخلاق فأسف عليه كثير من الأهالي طيب الله ثراه وأهله والديه الصبر على فراقه وجعل خلفه ممن يحيي ذكر أبيه.

الأخبار الواردة في هذا الأسبوع من صور عن الانتخاب تنافي ما ورد في الأسبوع الماضي ولذلك نؤمل ورود تفصيلات عن هذا الخصوص وقد وردت إلينا برسالة تشخص حالة ذلك القضاء أجلنا نشرها إلى العدد الآتي.

بقية المحلية في الوجه الأخير.

المسألة التونسية

هي مسألة عظم أمرها وتأجج جمرها ما لبثت أن استنكن عجيجها أو خمد أجيحها فأجلت عن بلوغ الأمة الفرنسية غاية طالما كانت مطمعا لها ومطمحا لنظرها في تلك البلاد ومحورا تدور عليه دوائر سياستها منذ أعوام مديدة. فقد سارت العساكر الفرنسية تحت برقع مقاتلة الخمير على تونس وما بلغت حاضرتها إلا وعد عرضت حكومتها على حضرة الباي لائحة حاصلها جعل تلك الولاية تحت سيادة فرنسا وأكرهته على إمضائها بالقوة ولما لم يكن له من القوات العسكرية ما يمكنه أن يدفع الفرنسيين المحيطين بعاصمته من كل الجهات وقّع عليها معلنا أنه أمضاها من غير رضى وأن الفرنسيين أكرهوه على ذلك بقوة السيف وهو غير محارب فنادى الباب العالي باحتجاجه على تعدي فرنسا على حقوقه بمثل ذلك وكرر تلك الاحتجاجات المحكمة على ذلك العدوان غير أنه لم يسمع حيا أو يكون له جواب إلا رجع الصدى فاقصر على الاحتجاج في هذه الأوقات الصعبة حافظا لنفسه حق الرجوع إلى القيام بدعوى حقه الثابت عندما يجود الزمان وتسمح الفرص وما على الله من أمر عسير.

أما الفرنسيين فقد نالوا الغاية بدون أن يرعوا للدولة عهدا أو يذكروا سابقة صداقة ربطت الدولتين بعري الوداد منذ أمد مديد بل ران على قلوبهم عين الشره وغشي على أعينهم ظلم الطمع فلم يعرفوا لنا جميلا ففعلوا ما فعلوا واشتروا بصداقتنا ثمنا قليلا ثم عادوا إلى مطاردة الخمير وهي قبائل خبيرة بأراضيها أهون شيء عليها قطع المسالك الصعبة واختراق الهضاب الوعرة فإن ظهرت لهم اليوم اخفت عمدا فمهيئات أن

الموسيو جوشن توضح حدوث مواجهة بينه وبين كبير الوزراء بخصوص ما ذكر وهي أن الوزير المشار إليه استدعى بتلك المواجهة صداقة إنكلترا معلناً أنها كانت تقدم خدمات عظيمة للدولة العلية وأن الباب العالي سيكون مديوناً لها إذا قدمت له نظير تلك الخدمات.

فأجابه موسيو جوشن أن ما أنبأت عنه مراراً قد حصل الآن فأني كنت أقول لك أنه ستأتي ساعة يتذكر بها الباب العالي أن صداقة إنكلترا كانت ضرورية له وها هي تلك الساعة قد حضرت الآن فإنكم تعترفون الآن بضرورية ذلك وتطلبون رجوع إنكلترا إليكم لترجعوا إليها غير أنه أي برهان أعطته الدولة العلية لإنكلترا على صداقتها منذ بعض أعوام ومتى سارت بحسب مشوراتنا وماذا كانت أثمار ونصائحنا المختصة بصالح السلطنة العثمانية دون سواها فإن العثمانيين بالعكس قد بذلوا غاية جهدهم لبيع ورفض ميل وصداقة الرأي العام في إنكلترا مما يصعب الآن إرجاعه.

فأجاب الوزير أنه سينتغير من الآن كل ذلك وأنهى قوله باستدعاء مساعدتنا فقلت له حينئذ أن هذه المسألة التونسية كغيرها من المسائل الشرقية فلا تتداخل إنكلترا بها وحدها إذ لا صالح خصوصي لنا بها وسياستنا تقضي علينا أن نتمسك بالاتفاق الأوروبي في كل شيء فإنه ليس من صالح أمة أن تحدث اختلافاً جديداً قبل حسم الاختلافات القديمة وأن من الحكمة أن تستعمل جميع الوسائط لخصم المسألة التونسية في ضمن حدود ضيقة بالنظر إلى أهميتها وأن ذلك أولى من طرح مسألة من الممكن أن تذهب بها الدول مذاهب مختلفة.

قال الوزير أنه استنتج من حديثي أنني لم أحصل على تعليمات تحقق اختلاف الدول في مسألة علاقات الباب العالي مع تونس وإن كان ذلك محصوراً بإنكلترا فليس ما يثبته أيضاً بالنظر إلى الحالة الموجودة بين الباب العالي وإنكلترا منذ بعض أعوام.

أرمينيا

جاء في رسالة من الأستانة ما يفيد تأكيد أنه بوصول موسيو ديفرن سفير إنكلترا تبدأ المخابرات بالبند ٦١ من معاهدة برلين المتعلقة بإصلاحات أرمينيا.

روسيا

نشرت جريدة بطرسبورج صورة الأمر الصادر من الإمبراطور برؤيته موافقاً ضم أراضي تركمان التكة إلى الإمبراطورية الروسية وحاصله أن الأراضي المضافة تسمى بأراضي الترانساسبيتين وتدخل في تخوم القوقاس العسكرية أما إدارة عموم الولاية الجديدة فتتأط بقائد الجيش العام في القوقاس وإدارتها المحلية بقائد الناحية التي يرجع إليها أمر الجيوش الموجودين فيهم أما الإدارة فتتغير بحسب ظروف الحال وشروط المحلات.

ويستفاد من تقارير معتمدي تركمان التكة المرسلين إلى بطرسبورج أن عدد العيال الذين خضعوا للإمبراطور بناءً على ضم أراضيهم إلى الإمبراطورية الروسية يزيد على أربعين ألف عائلة وقد صاحب الوفد الحاضر إلى بطرسبورج واحد من تركمان مرو.

ثمرات الفنون

وفي رسالة من برلين إلى الستندارد ما يفيد أن البرنس كورتشاكوف منتظر وصوله قريباً إلى بطرسبورج ليقدم الإمبراطور ونصائح ومنشورات على أمور كثيرة مختلفة تتعلق بالسياسة الخارجية قدمها الكونت أغناتيف فلم ترق لدى موسيو دي كيارس.

ومن أخبار بطرسبورج أن مجلس بلديتها أراد أن يمنح الجنرال لوريس ماليكوف حتى كونه من أبناء العاصمة وأن مائة وثلاثين عضواً يستصوبون ذلك.

وفي رسالة برقية من بطرسبورج بتاريخ ٨ الجاري أن البوليس اكتشف مخزناً من البارود الأخرس في خط السكة الحديدية الموصل إلى كاتشينا قصر الإمبراطور وهذا المخزن يتصل بمكتب التلغراف فقبض على مأموريه وقيل إن خط سكة الحديد الذي وجد ملغوماً يصل قصر الإمبراطور بمكتب التلغراف.

البُلغار

جاء من أخبار صوفيا بتاريخ ٢٨ من أيار أن موسيو سيكباروف قد أصدر منشوراً رد به على منشور الأمير واستدعى الثقات النواب وجميع الوطنيين إلى الحالة الغير الثابتة الموجودة بها بلغاريا الآن فإن الأمر لا يتعلق بوجود وزير أو خلافه وإنما يتعلق بالمحافظة على النظام والشرعية.

وفي رسالة من بطرسبورج أن روسيا تعضد أمير بلغاريا.

وفي أخرى بتاريخ ٩ حزيران عن باريز أن النمسا وروسيا وألمانيا يستصوبون تصرف الأمير ويرغبون في أن تكبح الإمارة جماع المهيجين.

إرلندا

إن الأخبار الأخيرة تعلن ازدياد الهياج والقلق في إرلندا فقد أوقف اندريف كاتيل منظم العصبة الإرنلندية بدعوى إغرائه الشعب على عدم دفع الأموال المستحقة وقد قبض على ستة من أعضاء هذه العصبة أيضاً.

وفي رسالة بتاريخ غاية أيار أنه جرى اجتماع حافل في دوبلن برئاسة موسيو سيليفان فوضعت ألف ليرة استرلينية لحساب العصبة وقد ظهرت عدة مكائد بعد ذلك الاجماع.

وفي رسالة أخرى أنه حدثت مناوشة في جزيرة أرائنور فقبض على أحد أعضاء العصبة المهمين.

وفي رسالة بتاريخ ٢ حزيران أنه جرى قتال مهم في دوبلن بين الأهالي والضابطة فأطلقت النار من الجهتين وقد قبض على عشرين رجلاً مسلحين وكانت الجرحى كثيرين.

ونشرت الجرائد الأخيرة أنه التأم في لوندرا جمعية من أعضاء البرلمان المختصين بالعصبة الإرنلندية كان فيها أمين صندوق العصبة فعمد إلى تمثيل أحد الأعضاء المدعو كينل حيث قبض عليه وقصد أن يقام مقام أعضاء آخر كثيرين كانت ملامحهم خالية.

وبناءً على الخبر المعين تبديد العصبة أخذت الجمعية تبحث طويلاً للتوصل إلى الاحتياطات المطلوب اتخاذها لمداومة الهيجان بدون قطع أعمال الجمعية فاعتمدوا على فرض تبديد وإبطال العصبة أن يسلموا لعصبة

صحيفة ٣

النساء في دبلن الاعتناء بالقيام بالنفقات وإجراء الأعمال التي توافق إدارة الأعمال في إرلندا وأنه على فرض إبطال عصبة النساء أيضاً تسلم إدارة ذلك إلى جمعية تستقر في هوليهاد لقرب هذه المدينة من إيرلندا وموافقتها وكونها غير خاضعة للنظام الإكراهي.

وفي رسالة من دبلن بتاريخ ٩ حزيران أن الهيجان في شول في تناقص وقد حاول البعض توقيف العجلة الحديدية الحاملة جنوداً بإخراجها عن خطها.

وفي رسالة من لوندرا بتاريخ ١٠ أن بعض الفتيان حاولوا لغم بيت حاكم ليفربول فلم ينجحوا فقبض على اثنين من إرنلندي الولاية المتحدة.

وفي رسالة من دبلن أنه سجن خمسون من الثائرين في كروك ومنعت الحكومة التثام خمس جمعيات من العصبة الزراعية وحصلت فتنة عظيمة في كورك حيث هجم على الضابطة بقوة عنيفة فجرح عدد من الفريقين وقبض على كثيرين.

حوادث شتى

نشر القورسبونديس بولتيق النمساوي أن الهيجان بمضادة مطالب الأمير في البلغار في ازدياد وأنه في الأسبوع القادم ستبتدأ الانتخابات للجمعية الوطنية التي ستجتمع في تموز في سيستوفا للنظر في تلك المطالب.

التكيت والتبكيك

جريدة أدبية تهذبية ذات مواضع نافعة وأساليب رائقة تسر الجليس وتونس من فقد الأنيس وتنبه الأفكار إلى المحامد وتوقظ الغافل عن ارتكاب موبقات العوائد والمعرات توضح المبادئ الوطنية الحقة بأسلوب لطيف وتلبسه حلية الجد في صورة الهزل مما هو شأن كل فاضل ظريف وهي صحيفة أسبوعية تصدر في ثغر الإسكندرية بشكل كراسي ليسهل جمعها كتاباً في آخر السنة وبدل اشتراكها مع أجرة البريد خمسة عشر فرنكاً وما تعهده بجناب ناسج بردها وناظم عقدها الأديب الفاضل المتفنن الكامل عبدالله أفندي نديم من المهارة بفنون الأدب والمعارف يتكفل لها برواج سوقها ونجاح مقصودها وارتياح مشتركها ورغبتهم فيها ولذلك نحض كل من ذاق لذة الأدب وانتمى إليه أن يُقبل عليها وإنّا ناقلون مقدمتها بالحرف ليتحقق المطالع صحة القول قال وفق الله مساعيه:

حمداً لله تعالى فاتحة كل كتاب والصلاة على

أنبيائه منحه نوي الألباب

أيها الناطق بالضاد

القدم بين يديك بخدمة وطنية دعاني إليها حبي فيك وخوفي عليك وما بالعظيمة فتشكر ولا بالبليغة فتمدح وإنما هي صيغة أدبية تهذبية تتلو عليك حكماً وأدباً ومواعيد وفوائد ومضحكات بعبارة سهلة لا يحقرها العالم ولا يحتاج معها الجاهل إلى تفسير صور تلك الوقائع والحوادث في صور ترتاح إليها النفوس وتميل. ويخبرك ظاهرها المستهمن بأن باطنها له معانٍ مألوفة وينبهك نقابها الخلق بأن تحته جمالاً يعشق وحسناً يذهب الأرواح في طلبه هجوهاً تبكيك ومدحها تبكيك ليست منمقة بمجاز واستعارات ولا مزخرفة بتورية واستخدام ولا متميزة برقة قلم محررها وفخامة لفظه وبلاغة عبارته ولا معربة عن غزارة عمله وترقد ذكائه ولكنها

عدد ٣٣٦

أحاديث تعودنا عليها ولغة ألفنا المسامرة بها لا تلجئك

إلى قاموس الفيروزآبادي ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك كصاحب يكلمك بما تعلم وفي بيتك كخادم يطلب منك ما تقدر عليه ونديم يسامرك بما تحب وتهوى فاجعل لها نصيبًا من عمرك الجليل ومتعها بنظرة تجلو مرآتها وتبصر خباياها ولا تفوق سهام الرد قبل أن تدخل معها المضمار ولا تنكر عليها ما تحدثك به قبل أن تطبقه على أحوالنا ولا تظن مضحكاتها هزءًا بنا ولا سخرية بأعمالنا فما هي إلا نفثات صدور وزفرات يصعدها مقابلة حاضرننا بماضينا فإن صدقت في الخدمة فأجري منك المساعدة وإن قصرت فقد بلغت جهدي وصرفت ما في إمكاني فإن شئت عذرت وإن شئت أطلقت عنان أفكارك في ميدان يكبو فيه جوداي.

ولسنا بدار الحرب أو أرض فتنة

ولكن لنا في العالمين نظير

سهروا الليلي فسترحوا نهوًا ولا بلغوا مقام العزة بلهو ولا لعب ولا إفساد ولا خروج عن حدود الإنسانية وإنما نظروا إلى الإنسان فرأوه فعلاً ما اضطر أو اضطر وقد اضطرهم تقدم الأمم إلى النظر فيما يعظم ثروتهم ويؤيد حكومتهم ويعلي كلمتهم ويظهر وطنيتهم فما تركوا خفيًا إلا أظهره ولا مجهولًا إلا علموه ولا مشكلًا إلا حلوه ولا معنى إلا فسروه فباتوا غرقى في بحار الخشونة والخرافات وأصبحوا في فن السياحة يعبرون بها بحار الوجود لمباح يملكونه ومهدر يختسلونه وتجارة يوسعونها وأمة يسوسونها وأنت أنت تفخر بعزة الآباء وتمرح في أرض اتسع غامرها وقل عامرها وضعت حجابها وفتحت أبوابها فهي كدار الضيافة يقابل فيها القادم بالسلام والترحاب ويتمتع فيها الضيف بكرم لا يدخل تحت حساب مع تعظيم يجل عن مقامه واحترام لا يبلغه في أشرف قومه إن غضب ترضيناه بتقبيل الأيدي والأقدام وإن فحش قابلناه برقيق الكلام وإن انتهك حقًا سامحناه وإن اغتصب مالا زدناه فإنه عزيز في الوجود رفعه العلم إلى درجة يعدنا فيها من البهائم وأوصلته محبه الجنسية إلى مقام يصعب علينا الوصول إليه فهو في عالم ونحن في عالم وإن جمعنا في مكان.

الشام من أحد مشتركي جريدتنا وهي التي أشرنا إليها في العدد الماضي

حيث تعين وصول صاحب السعادة قبو كتحدا الولاية الحامل لنيشان العثماني المرصعة لابهة الوالي الأفخم في يوم السبت (١٤ رجب) صباحًا إلى الشام حرر سعادة متطرف المركز تذاكر مخصوصة لجميع أركان الولاية والأمراء العسكرية وأموري الملكية والعلماء والوجهه بأن يكون في دائرة الولاية بالملايس الرسمية.

وفي صباح السبت المذكور توجه إلى دمر عزتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية لأجل الإستقبال من طرف أبهة الوالي وأعد لركوبه عجلته المخصوصة وعند وصول الحنتور استقبله الموماء إليه وأنزله في بيت جناب الوجيه عزتلو أحمد أفندي الشمعة وبعد أخذ الراحة ركبوا في العجلة وعند القرب من البلدة ركب سعادة الموماء إليه الحصان المعد له حاملاً النيشان والبراءة الشريفة بيده اليمين وأمامه عزتلو ألي

ثمرات الفنون

الولاية وبذلك الوقت هرع أصحاب السعادة أدهم باشا ومحمد باشا ومحي الدين باشا ودفتردار أفندي وأصحاب الفضيلة ثابت أفندي ونقيب أفندي ومحمد أفندي المنيني ورفعتلو بطريق أفندي طائفة الروم الكاثوليك واستقبلوا الموماء إليه عند باب الحكومة وصعدوا به إلى محل أبهة الوالي وعنده أصحاب السعادة عبد الكريم باشا الفريق ومحمد سعيد باشا وحسن باشا رئيس أركان الحرب وعند وصوله إلى باب الديوان مواجهة أبهة الوالي قبل النيشان وسلمه إليه فاستلمه وقبله وفتحه وعلقه على صدره وحينئذ تقدم صاحب الفضيلة منيني زاده محمد أفندي دعا للحضرة العلية السلطانية دوام سرير السلطنة وتوفيق وزرانه العظام خصوصًا صاحب الدولة والأبهة والينا أحمد حمدي باشا الأفخم وعند انتهاء الدعاء قدّم الجميع التبريك والتهنئة على هذا الإحسان الشاهاني الجليل وكان أبهته يلاطف الجميع حتى انصرفوا ممنونين.

وضع الشيء بغير محله

تقدمت امرأة إلى المستنطق تشكو إليه أن أحد من يركض الخيل في ممر الناس داس ولدها بحافر فرسه وأظهرت في تقريرها أن ذلك كان بمشهد عزتلو شريف أفندي محاسبه جي بيروت فاقتضت وظيفة المستنطق أخذ إفادة جناب الأفندي الموماء إليه فرتب سؤالاً وبعث به إليه يطلب منه الجواب فامتنع جنابه عن الإفادة مطلقاً فذهب المستنطق إليه بنفسه وطلب منه الجواب وأفاده أن الحكم متوقف على إفادته فترفع عن إعطاء الجواب وأخذته عزة النفس بالإثم فقام وقعد وأرغى وأزبد وتوقه بما لا يحسن ذكره وقال إن المطلوب أن يحرر إلى مثلي تذكرة يستعلم منه عن الواقع فقال له لا يذكر القانون ذلك بل يصرح القانون بضرورة أن يكون الجواب في جرنال الاستنطاق لا غير ولذلك يمكن أن تفيد ما تعلم فأصر بعزة نفسه أن يمثل أمر النظام وقال ما قال وقد بلغنا أن المستنطق حرر إلى الموماء إليه ورقة جلب وعرض الأمر إلى جناب عزتلو المدعي العمومي وإلى سعادتلو رئيس المحكمة ومعاون المدعي العمومي وسنذكر ما يكون من هذه المسألة. فانظر أيها المنصف كيف يعمل كير النفس بمن من وظائفه الحرص على إجراء النظام بدون أن يفرط منه بشئ وكان من أفكارنا أن نعرض عن نشر مثل هذه الحادثة غير أن ما نشاهده بالإطراد من عنف وحدة الأفندي الموماء إليه لمن تكون له إليه حاجة جعلنا نذكر ذلك على سبيل الإخطار وأن نذكر حضرته أن قول المعروف خير من الصدقة التي يتبعها أذى للسائل فما بالك لصاحب الحق والأمل أن يرعوي عن مثل ذلك ويأخذ من عزة نفسه وكبرها في غير محله بما يأخذ من إطلاق الألسنة.

ذكر في الجنة ما نصه

شكا البوليس ما يلقي من مرارة المطال في دفع رواتبه حالة كون مضابط الدفع الشهرية ترسل له من الشام على الغالب في حينها ولقد بلغنا أنه هذه المرة أن جاويش البوليس تقدم إلى دائرة المحاسبة ومضبطة الرواتب في يده ملتمسًا الدفع بموجبها لأن الشهر المستحق مضى عليه أكثر من شهر فلم يقبض إلا قولهم أخرجوه خارجًا لا مال عندنا. وذلك فيما علمنا مخالف لرغائب الولاية والمتصرفية معًا فأمولنا أن يسد هذا الخلل حتى لا يكون من ممهديات وموسعات طرق الاختلال في البولس إذ يبني عمله على قاعدة دقة بدقة

صحيفة ٤

وتكون المصلحة العمومية مرضوضة بالدقتين وعندنا

أن حكمة متصرفنا أرشد من أن ترشد للملائم فلا بد حين يبلغه الأمر يسارع إلى إجراء ما فيه السداد واستحكام التدبير.

توجيهات في لواء الشام

وجهت باية البلاد الخمسة إلى كل من مردم بك زاده فضيلتلو علي بك أفندي ومنيني زاده فضيلتلو محمد أفندي والرتبة الثانية من الصنف المتميز إلى عزتلو محمد شريف أفندي وباية المخرج إلى كل من عطار زاده فضيلتلو الشيخ سليم أفندي وكزبري زاده فضيلتلو الشيخ مسلم أفندي وبيطار زاده فضيلتلو محمد أفندي ومولوية الدورية إلى أيوبي زاده فضيلتلو محمد علي أفندي والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى كل من عزتلو سليمان بك وعظم زاده عزتلو أحمد شفيق بك والنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى رفعتلو ميخائيل أفندي نعمة.

في لواء طرابلس

وجهت مولوية المخرج إلى كرامي زاده فضيلتلو مصطفى أفندي مفتي طرابلس ومولوية الدورية إلى مفتي زاده فضيلتلو أحمد أفندي اسماعيل.

في لواء حماه

وجهت مولوية الدورلمة إلى أتاسي زاده فضيلتلو خالد أفندي من وجوه فضلاء حمص وعلمائها والرتبة الثانية إلى رفعتلو ميخائيل أفندي عبدالله من معتبري حماة وأحسن بالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى كيلاني زاده مكرمتلو عبدالقادر أفندي وبالنيشان المذكور إلى ديوتيسبوس أفندي مطران الروح في حمص.

في لواء اللاذقية

وجهت باية المخرج إلى فضيلتلو عبد القادر أفندي مفتي اللاذقية والرتبة الثالثة إلى رفعتلو الشيخ سعيد أفندي ورتبة قيوجي باشي إلى كنج آغا زاده رفعتلو محمود آغا والرتبة الثالثة إلى رفعتلو ميخائيل أفندي سعادة ففقدم التبريك إلى أولئك أبناء الوطن جميعًا ونؤمل لهم الترقى.

أهم الأخبار التلغرافية

لوندرا في ١٠، قتل العبيد ألف صيني في سانتا روزا من ولاية شيلي في أمريكا الجنوبية.

الأستانة، طلب خير الدين باشا أن يخول السلطة المطلقة مدة عشر سنوات وذلك عند قبوله مأمورية ولاية طرابلس الغرب فرفض الباب العالي طلبه.

الأستانة في ١٤، وصل إلى طرابلس الغرب والي جديد يصحبه ألف وستمئة جندي عثماني.

بون فيه، انتصرت الجنود الفرنسية على عصاة الجزائر وقتلت منهم خمسين رجلًا.

الأستانة فيه، بعث الباب العالي بلائحة إلى وكلائه في الخارج مألها أنه لا يعترف بحماية فرنسا على التونسيين المقيمين في البلاد العثمانية.

عبدالقادر قباني

بك وكانت العساكر السلطانية والموسيقى أمام دار